Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع الأدب الإسلامي جنباً إلى جنب، لكنه لم يعرف هذه المصطلحات والتقسيمات التي كَلِف بها العصر الحديث، إنه الأدب الذي عاش مع كتاب الله، وسنة رسوله، ومع سيرة الدعوة وأسهم في إعداد الأجيال المتعاقبة.

«فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه... ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي، أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم. فكل عصر له سماته وله طبيعته، وله أذواقه وأسلوبه».

أدب الأطفال عبر التاريخ:

لقد اختلفت نظرة الباحثين إلى بدايات هذا اللون من الأدب، فعدّه كثير من الباحثين أدباً جديداً، لم يعرف إلا منذ قرنين من الزمان[1] ولكن آخرين يرون أن أدب الأطفال قديم مع قدم الأمومة والطفولة «فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته

---

(١) بحث مخطوط: أدب الأطفال الإسلامي ـ واقعه وهمومه: للدكتور عبد الباسط بدر، وأدب الأطفال: بقلم فرجينا هافيلاند، عرض: محمود علي، مجلة الفيصل العدد/ ٦٤ شوال ١٤٠٢ هـ، الموافق (أغسطس) ١٩٨٢ م ص/ ٨٣ وما بعدها.. حيث ترى الباحثة أن تاريخ هذا اللون لا يزيد عن قرن من الزمان، وكتاب: أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه: بقلم هادي نعمان الهيتي/ ٧٢، ٧٣ حيث يقول الكاتب: «وأدب الأطفال لم يكن طارئاً على الأدب العربي فحسب، بل هو طارىء على الآداب العالمية كلها، لأن الإنسان لم يقف على سلوك الطفل وقفة علمية إلا في السنين الأخيرة» ص/ ٧٢ وواضح من هذه النظرة أن المؤلف لم يطلع على شيء مما كتبه العلماء المسلمون عن الأطفال وسلوكهم وتربيتهم. ولذلك بنى رأيه على ما لديه من ثقافة غربية. وكتاب (ثقافة المجتمع وعلاقتها بمضمون كتب الأطفال) تأليف د/ عواطف إبراهيم محمد، دار المطبوعات الجديدة ط ١٩٨٤ م.